مطلب النكاح

باب ١٥٠ فيما قيل في النكاح قال الفقيه رحمه الله روي عن النبي صلعم
انه قال اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة وروى ان رجلا جاء
الى الحسن البصري رحمه الله يستشيره في تزويج ابنته فقال له زوجها
من رجل تقي فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال
الحسن جهد البلاء اربعة كثرة العيال وقلة المال وجار السوء
وزوجة تخونك وقيل لمالك بن دينار حين ماتت امرأته وهي
ام يحيى يا ابا يحيى لو تزوجت فقال لو استطعت لطلقت نفسي
وقال بعض الاعراب التزويج فرح شهر وغم دهر وكسر ظهر ووزن
شهر وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال ثلثة كلهم حق على الله تعالى
عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح يستعفف والمكاتب يريد الاداء
وروى في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى اشاور
مائة رجل فشاور تسعة وتسعين وبقي واحد فعزم ان
اول من لقيه غدا يشاوره ويعمل برأيه فلما اصبح وخرج من
منزله لقي مجنونا راكبا على قصبة فأغتم لذلك ولم يجد بدا
من الخروج من محلته فتقدم اليه فقال له المجنون احذر وسوسة

يضربك فقال له الرجل احبس فرسك حتى اسئلك عن شيء فوقف
فقال اني كنت قد عاهدت ان استشير اول من يستقبلني فاني
اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال له المجنون النساء ثلثة وواحدة
لك وواحدة عليك وواحدة لك وعليك ثم قال احذر الفرس
كيلا يضربك ومضى المجنون فقال الرجل اني لم اسئله عن نفسي
فلحقه فقال يا هذا احبس فرسك فحبسه فدنا منه وقال فسره لي
فاني لم افهم مقالتك قال اما التي هي لك فهي المرأة البكر فقلها
لك وجها لك ولا تعرف احدا غيرك واما التي هي عليك فالمتزوجة
ذات ولد تأكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما التي هي لك وعليك
فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت خيرا لها من الاول فهي لك
والا فعليك ثم مضى ثم لحقه الرجل فقال وتحكي تكلمت بكلام
الحكماء وعملك عمل المجانين قال يا هذا ان بني اسرائيل اراد وا ان
يجعلوني قاضيا فابيت فالحوا علي فجعلت نفسي مجنونا حتى نجوت
منهم قال له الرجل هل الجنونية خير من القضاء قال بل فان المجنون
المطبق اسير في الدنيا امير في القيامة وان القاضي امير في

Copyright © King Saud University